مجلة معهد المخطوطات العربية

كتاب
بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

الدكتور حاتم الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

مستلة من مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد التاسع والعشرون الجزء الأول

ربيع الآخر - رمضان ١٤٠٥هـ / يناير - يونيو ١٩٨٥م

كتاب

بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

لأبي العباس أحمد بن عمَّار المهدويّ

تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ــ جامعة بغداد

بســم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ أشرف خلقه النبي العربي الأمين .

المقدمة

كانت اللغة العربية ــ ومازالت ــ موضع عناية العلماء علىٰ مرِّ الأزمان وتتابع القرون لأنّها لغة القرآن الكريم .

وقد نصّت أكثر من آية علىٰ عربية القرآن ، قال تعالىٰ : ﴿ **إنّا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون** ﴾ (يوسف ٢) ، وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ **وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً** ﴾ (طه ١١٣) وقال تعالىٰ : ﴿ **لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربيّ مبين** ﴾ (النحل ١٠٣) ، وقال جلَّ شأنه : ﴿ **فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون** ﴾ (الدخان ٢٨) .

ولسان النبي ﷺ هو العربية عامة ولهجة قريش خاصة . لذا فقد أنزل القرآن بلغة قريش ، ويؤيد هذا الرأي قوله تعالىٰ : ﴿ **وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه** ﴾ (إبراهيم ٤) . ويؤيد ذلك ويؤكده ما ورد من آثار في هذا الأمر . فقد روي أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كتب إلىٰ عبدالله بن مسعود ، وهو في الكوفة : « أمّا بعدُ ، فإنّ الله أنزل القرآن بلغة قريش ، فإذا أتاك كتابي هذا فأقرئ الناس بلغة قريش ، ولا تقرئهم بلغة هذيل » .

وعن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أنه أوصىٰ الجماعة التي كُلّفت بكتابة القرآن الكريم : « إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم » .

وكان للقبائل الأخرىٰ لهجاتها كهذيل وتميم وقيس وطيّئ وأسد ، فصعب علىٰ قسم منهم نطق القرآن نطقاً مطابقاً للهجة قريش لأن ألسنتهم اعتادت النطق بلهجات قبائلهم .

قال ابن قتيبة في كتابه تأويل مشكل القرآن ٣٩ ـــ ٤٠ : (ولو أنّ كل فريق من هؤلاء ، أُمِر أن يزول عن لغته ، وما جرىٰ عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتد ذلك عليه ، وعظمت المحنةُ فيه ، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة ، وتذليل للسان ، وقطع للعادة . فأراد الله ، برحمته ولطفه ، أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ، ومتصرّفاً في الحركات) .

وحديث الرسول (ﷺ) : « إنّ هذا القرآن أنزل علىٰ سبعة أحرف فاقرأوا بما تيسر منه » هو المتسع الذي أشار إليه العلماء ، وهو موضوع كتابنا هذا الذي نقوم بنشره أول مرة .

***

مؤلف الكتاب

أبو العباس أحمد بن عمّار بن أبي العباس المهدويّ المقرئ والمهدوي نسبة إلىٰ المهدية بالقيروان .

لم تذكر المصادر شيئاً عن نشأته ،ولكنها اتفقت علىٰ أنّه مفسر نحوي عالم بالقراءات والعربية ، وأنّه اشتهر برحلاته لطلب العلم ، فقد ذكروا دخوله الأندلس . قال ابن بشكوال في ترجمته : « ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمائة أو نحوها ، وكان عالماً بالقراءات والآداب متقدماً فيهما ، وألّف كتباً كثيرة النفع ..»

أمّا شيوخه فقد ذكرت المصادر منهم :

أبا الحسن القابسي ، وجده مهدي بن إبراهيم ، ومحمد بن سفيان الفقيه المالكي ، وأحمد بن محمد القنطري ، وأبا بكر أحمد بن محمد البراثي ، ومحمد بن سليمان الأبي الأندلسي .

ومن تلاميذه :

أبو الوليد غانم بن وليد المالقي ، وأبو عبدالله الطرفي المقرئ ، وموسى بن سليمان اللخمي ، ويحيىٰ بن إبراهيم البياز ، ومحمد بن إبراهيم بن إلياس ، ومحمد بن عيسىٰ بن فرج ، وعلي بن أحمد بن أشج ، وعبدالوهاب بن حكم .

أما سنة وفاته فقد ذكر الصفدي والسيوطي أنها في حدود سنة ٤٤٠ هـ وأشارت المصادر الأخرىٰ إلىٰ أنها بعد سنة ٤٣٠ هـ .*

(*) ينظر عن المهدوي :

- جذوة المقتبس ١٠٦ ــ ١٠٧ .
- فهرسة ابن خير ٣١ ، ٤٣ ، ٤٤ .
- الصلة ٨٦/١ ــ ٨٧ .
- معجم الأدباء ٣٩/٥ .
- انباه الرواة ٩١/١ ــ ٩٢ .
- معرفة القراء الكبار ٣٢٠ .
- الوافي بالوفيات ٢٥٧/٧ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٧ .
- غاية النهاية ٩٢/١ ، منجد المقرئين ٥٤ ، النشر ٦٩/١ .
- طبقات النحاة واللغويين ١٨٦ .
- بغية الوعاة ٣٥١/١ ، طبقات المفسرين ٥ .
- طبقات المفسرين للداودي ٥٦/١ .
- مفتاح السعادة ٨٤/٢ ــ ٨٥ .
- معجم المؤلفين ٢٧/٢ .

ومن المفيد أن نذكر هنا الأبيات التي نظمها المهدويّ في ظاءات القرآن والتي رواها الحميدي ، وعنه ياقوت الحموي :

ظَنَّتْ عظيمةَ ظُلْمِنا من حَظِّها ... فظَلِلْتُ أُوقِظُها لِتَكْظِمَ غَيْظَها
وظَعَنْتُ أَنْظُرُ في الظلامِ وظِلِّهِ ... ظمآنَ أَنتظرُ الظُّهُورَ لوَعْظِها
ظَهْرِي وظُفْري ثم عَظْمِي في لَظَى ... لأُظاهِرَنَّ لحظَّها ولحِفْظِها
لَفْظي شُواظٌ أو كشَمْسٍ ظَهِيرةٍ ... ظُفُرٌ لدىٰ غِلَظِ القلوبِ وفَظِّها

***

آثاره

ترك المهدويّ مؤلفات نافعة تتعلق بعلوم القرآن الكريم ، وكان للقراءات حظ وافر فيها ، وكانت هذه المؤلفات منهلاً ثرًّا لكثير من المؤلفين الذين جاءوا بعده .

ومن اللافت للنظر أن المصادر التي ذكرت مؤلفاته اختلفت في تسمية قسم منها . ومن هذه الآثار التي ذكرتها المصادر ، مرتبة علىٰ حروف الهجاء :

أولاً : التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل :

ذكره ابن خير في فهرسته ٤٤ والقفطي في الإنباه : ٩٢/١ وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين ١٨٦ .

ومازال الكتاب مخطوطاً ، فمنه نسخة في الأسكوريال رقمها ١٢٧٢ ، وأخرىٰ ناقصة في جستربتي رقمها ٥٤٤٩ ، وثالثة ناقصة في تركيا ــ نيكده رقمها ١٣٠٤ ، ونسختان في دار الكتب الظاهرية رقمهما ٥٠٤ و٥٠٥ .

(ينظر : فهرس المخطوطات والمصورات ٤٨/٢ ، نوادر المخطوطات العربية في تركيا ٢٥١/١ ، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١٦٩ .

ثانياً : التفصيل الجامع لعلوم التنزيل :

ذكره القفطي في الإنباه : ٩١/١ . وذكرته أكثر الكتب التي ترجمت له باسم « كتاب التفسير » .

ومن الكتاب أجزاء مخطوطة في الكتبخانة الخديوية . (ينظر : فهرس الكتبخانة الخديوية ١٣٦/١ ــ ١٣٧) .

ثالثاً : شرح الهداية إلىٰ مذاهب القراء السبعة :

ذكره ابن خير في فهرسته ٣١ ، والفيروز آبادي في البلغة ٢٧ ، وابن الجزري في غاية النهاية ٩٢/١ ، وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين ١٨٦ ، واسمه في قسم من هذه المصادر : شرح الهداية في مذاهب القراء السبعة .

رابعاً : الكفاية في شرح مقارئ الهداية :

انفرد بذكره ابن خير في فهرسته ٤٣ .

خامساً : الموضح في تعليل وجوه القراءات :

ومنه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط رقمها ١٣٩ ق ، ومنها صورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . « فهرس المخطوطات والمصورات ١٦٨/١ » .

وقد ذكر الكتاب القفطي باسم « تعليل القراءات السبع » : الإنباه : ٩٢/١ . وربما كان كتاباً آخر .

سادساً : الهداية إلىٰ مذاهب القراء السبعة :

ذكره ابن خير في فهرسته ٣١ ، وابن الجزري في غاية النهاية ١٢/١ ، والنشر ٦٩/١ ، والداودي في طبقات المفسرين ٥٦/١ ، وطاشكبري زادة في مفتاح السعادة ٨٥/٢ ، واسم الكتاب في المصادر الأربعة الأخيرة : الهداية في القراءات السبع .

وثمة كتابان آخران وصلا إلينا وأغفلت ذكرهما المصادر وهما :

١) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : وهو هذا الكتاب الذي نقوم بنشره أول مرة ، وسيأتي الحديث عنه .

٢) هجاء مصاحف الأمصار :

نشره محيي الدين عبدالرحمن رمضان في مجلة معهد المخطوطات العربية م ١٩ ج١ ، القاهرة ١٩٧٣ ، عن نسخة فريدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، ومنها صورة في معهد المخطوطات . (فهرس المخطوطات المصورة ١٦) .

ولابد من الإشارة إلىٰ أن البغدادي نسب في كتابه هدية العارفين ١/٧٥ إلىٰ المهدوي كتابين هما :

١) التيسير في القراءات .

٢) ري العاطش .

وعزا البغدادي ذلك إلىٰ كتاب الصلة .

أقول : وهم البغدادي إذ ليس في كتاب الصلة لابن بشكوال ماذكر . (ينظر كتاب الصلة ١/٨٦) .

والكتاب الأول هو لأبي عمرو الداني ، أما الكتاب الثاني فقد نسبه حاجي خليفة في كشف الظنون ٩٤٠ إلىٰ وحيد الدين منصور بن سليمان الإسكندري الشافعي المتوفىٰ سنة ٦٧٣ هـ .

***

الكتاب

خصّ المهدوي كتابه « بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات » بالحديث عن الحديث الشريف الذي يُروى عن النبي (ﷺ) : « إنّ هذا القرآن أنزل علىٰ سبعة أحرف فاقرأوا بما تيسّر منه » ، فذكر اختلاف الناس في معناه ، ثم ذكر الروايات المختلفة فيه ، وتحدث عن جمع القرآن الكريم في عهد عثمان ابن عفان (رضي الله عنه) ، ثم عن القراءات المختلفة ، وانتهىٰ إلىٰ القول : « فالقراءة المستعملة التي لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء : أحدها : موافقة خط المصحف ، والآخر : كونها غير خارجة عن لسان العرب ، والثالث : ثبوتها بالنقل الصحيح . فما ورد من القرآن علىٰ هذا الترتيب وجب قبوله ، ولم يسع أحداً من المسلمين ردّه . وما عدم أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله » .

ولابد من الإشارة إلىٰ أنّ أصحاب التراجم والطبقات لم يذكروا هذا الكتاب ضمن كتب المهدويّ ، ولم تشر إليه كتب القراءات .

وقد ثبت أن الكتاب للمهدوي إذ إن ابن الجزري نقل عنه في موضعين من كتابه: النشر في القراءات العشر ، فقد جاء في ١/٣٦ : « قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدويّ : فأما اقتصار أهل الأمصار في الأغلب علىٰ نافع وابن كثير وأبي

عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصاراً واختياراً ، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم حتىٰ إذا سمع ما يخالفها خطّأ أو كفّر ، وربما كانت أظهر وأشهر ، ثم اقتصر من قلّت عنايته علىٰ راويين لكل إمام منهم ، فصار إذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها ، وربما كانت أشهر . ولقد فعل مسبع هؤلاء السبعة مالا ينبغي له أن يفعله ، وأشكل علىٰ العامة حتىٰ جهلوا مالم يسعهم جهله ، وأوهم كلّ من قلّ نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير ، وأكدّ وهم اللاحق السابق ، وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة » . وهذا النص مذكور في كتاب المهدوي (ق ١٢١ ب) ،وقد تصرف ابن الجزري في النص .

وجاء في النشر ٣٧/١ بعد النص السابق : وقال أيضاً : « القراءة المستعملة التي لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة الشروط ، فما جمع ذلك وجب قبوله ولم يسع أحداً من المسلمين ردّه سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم في الأغلب أو غيرهم » . وهذا النص مذكور أيضاً في كتاب المهدويّ (ق ١٢٠ ب) مع خلاف بسيط .

ونقل ابن الجزري نصاً آخر عن المهدويّ في كتابه « منجد المقرئين ومرشد الطالبين » ص ٥٤ ـــ ٥٥ . والنص مذكور في كتابنا هذا (ق ١٢٠ ب) مع خلاف قليل .

كل هذا يدل علىٰ صحة نسبة الكتاب إلىٰ المهدويّ .

ويبقىٰ أمر مهم هو أنّ المهدويّ ذكر في مواضع من كتابه هذا ما يؤكد أن هذا الكتاب هو فصل من أحد كتبه .

قال المهدويّ : (وقد ذكرت جميعها عند ذكر خط المصحف) .

وقال في موضع آخر : « وقد ذكرت عند ذكري حروف الاختلاف جميع ما وصل إلي من القراءات ، وما روي عن هؤلاء السبعة من الطرق والروايات » .

وقال أيضاً : (ولست فيما قدمته في هذا **الفصل** ....) .

من كل هذا نخلص إلىٰ أن هذا الكتاب هو فصل من كتابه الكبير

« الهداية » ، الذي كان من مصادر ابن الجزري في النشر ، وتقريب النشر ، ومنجد المقرئين . وما النقول التي أوردها ابن الجزري للمهدويّ إلّا من كتاب الهداية .
والله سبحانه أعلم بالصواب .

***

مخطوطتا الكتاب

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب علىٰ نسختين هما :

أولاً ــ نسخة جستربتي : (٣٦٥٣) .

وتقع هذه النسخة ضمن مجموع فيه الكتب والرسائل الآتية :

١) منجد المقرئين : لابن الجزري .
٢) المرشد الوجيز : لأبي شامة المقدسي .
٣) شرح حديث (انزل القرآن علىٰ سبعة أحرف) : لابن تيمية .
٤) الدر النضيد في معرفة التجويد : لنجم الدين الماريني .
٥) شرح الواضحة في تجويد الفاتحة : للمرادي .
٦) شرح درة القارى : لمجهول .
٧) المفيد في شرح عمدة المجيد : للمرادي .
٨) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : للمهدوي .
٩) رسالة في أسباب حدوث الحروف : لابن سينا .
١٠) شرح القصيدة الخاقانية : للداني .
١١) الموجز في تجويد القرآن : ليوسف بن أبي الحسن .
١٢) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة : لمكي بن أبي طالب .
١٣) التمهيد في علم التجويد : لابن الجزري .
١٤) طيبة النشر : لابن الجزري .

وعدد أوراق المجموع ٢٤٥ ورقة ، وكتاب المهدوي فيه في الأوراق ١١٩ ــ ١٢٢ . وفي كل صفحة ٢٧ سطراً . أما تاريخ النسخ فهو سنة ٨٥٩ هـ . وقد جعلت هذه النسخة أصلاً لنفاستها .

(تنظر مجلة المورد م٢ع٢ ١٩٧٣ : ذخائر التراث العربي في مكتبة جستربتي ص١٩٧) .

ثانياً ــ نسخة المدرسة الإسلامية في الموصل : (٥/٢٠)

وتقع أيضاً ضمن مجموع فيه الكتب والرسائل الآتية :

١) خبرة الفقهاء : لشرف الدين بن أسد الفرغاني .

٢) تمييز الطيب من الخبيث مما يدور علىٰ ألسنة الناس من الحديث : لابن الديبع الشيباني .

٣) مزيل اللبس عن حديث رد الشمس : لشمس الدين أبي عبدالله الدمشقي .

٤) رسالة في علم الحديث في معرفة من روىٰ عن أبيه عن جده عن النبي (ﷺ) : لشمس الدين أبي عبدالله الدمشقي .

٥) الدر الموصوف (المرصوف) في وصف مخارج الحروف : لأبي المعالي محمد بن أبي الفرج الموصلي .

٦) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : لأبي العباس المهدوي .

٧) أسباب حدوث الحروف : لابن سينا .

٨) مقدمة في معرفة الوقف التام والكافي والقبيح : لتقي الدين يعقوب القاهري .

٩) طبقات الحنفية : لابن قطلوبغا .

وعدد أوراق المجموع ٢٤٤ ورقة ، وكتاب المهدوي فيه في الأوراق ١٨٤ ــ ١٩٠ . وفي كل صفحة ١٧ سطراً . ولم يذكر الناسخ وهو محمد بن موسىٰ بن عمران سنة نسخ كتاب المهدوي . ولكن تاريخ نسخ الكتاب الذي سبقه في هذا المجموع ، وهو (الدر الموصوف) ، سنة ٨٤٧ هـ بقلم الناسخ نفسه .

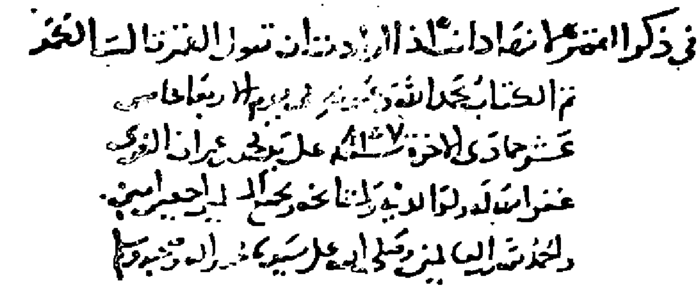
ثمة أمر آخر هو أن مؤلف كتابنا هذا ذكر في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ٨٣/٢ باسم (أبو العباس أحمد بن القاسم محمد المغربي الهروي المتوفىٰ سنة ١٠١٣ هـ) .

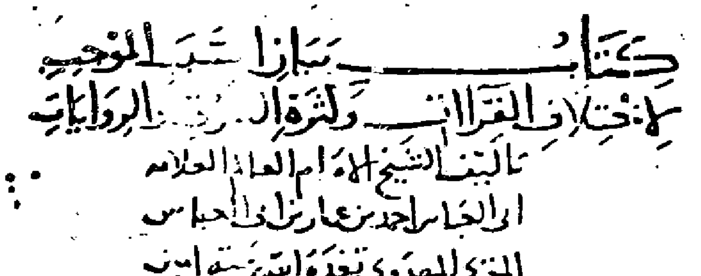
وأحال مؤلف الكتاب علىٰ هدية العارفين ١٥٢/١ . وهذا خطأ فاضح ، لأن اسم المهدوي مذكور في صفحة العنوان ق ١٨٤ أ كما هو واضح في الصور المرفقة في نشرتنا هذه .

وقد رمزنا لها بالحرف (م) .

ولابد من الإشارة إلىٰ أن الفضل في نشر هذا الكتاب يرجع إلىٰ الأخ الكريم الأستاذ غانم قدوري حمد الذي قدّم صورة للنسختين هدية لي فجزاه الله تعالىٰ عن العلم وأهله خير الجزاء .

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وما توفيقي إلّا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .



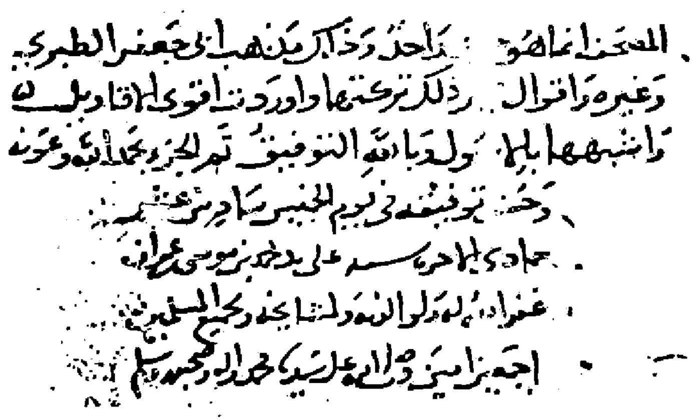


صفحة العنوان من (م)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

القول في السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات
إن قال قائل ما سبب هذا الاختلاف الذي كثر بين القراء في
ألفاظ القرآن فيبسط له سببه فنقول إن الله عز وجل
[illegible] على سائر الكتب المنزلة فيما سلف من الأزمان كما فضل الرسول
بالحوض والشفاعة والإرسال إلى الجماعة ممن كان على عهده
من العرب والعجم ومن بعدهم من الأمم وإظهار دينه على الدين
والأعلام الدالة على شرفه على سائر الأنبياء وفضله [illegible]
ذكره في الأذان وغيره إلى ذكره وتسميته عز وجل [illegible] وفي ذلك
من الفضائل التي خصه بها دون غيره فكان من فضائله عليه السلام
ما خصه به من هذا الكتاب البديع النظام الواسع اللغات
المصرف بوجوه القراءات ولسنا فيما قدمته في [illegible] الفضل
نعتقد تفضيل بعض كلام الله تعالى على بعض في الذات إذ كان
ذلك إنما يجوز في المخلوقات لكن لما كان الآخر من زيادة الفوائد
واتساع اللغات أطلقنا التفضيل لأجل ذلك لا في الذات ثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة صحيحة أن القرآن أنزل على
سبعة أحرف واختلف الناس في معنى هذا الحديث اختلافا

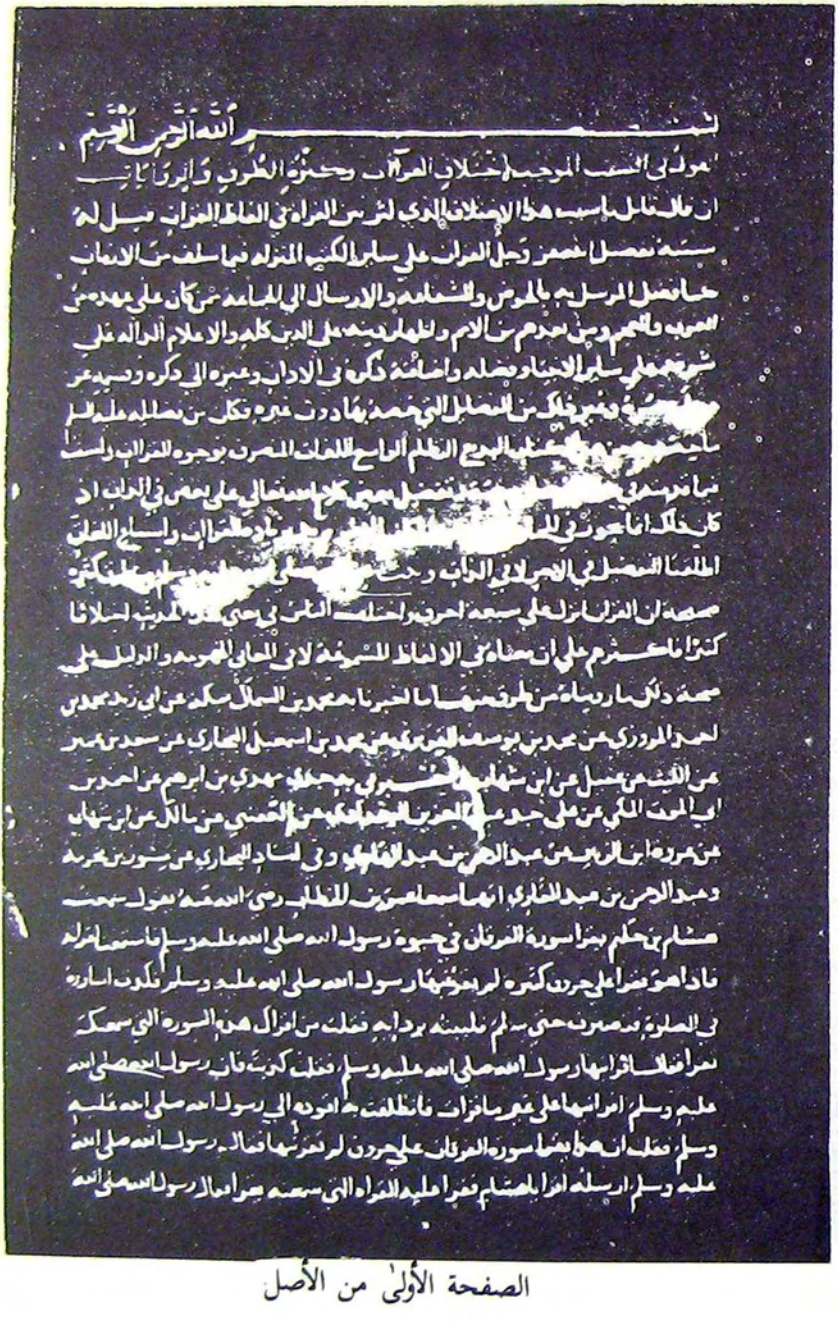
الصفحة الأولى من (م)


المصحف إنما هو ... واحد وذكر من مذهب أبي جعفر الطبري
وغيره أقوال ... ذلك تركتها وأوردت أقوى الأقاويل
وأشبهها بالحق وبالله التوفيق تم الجزء بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه في يوم الخميس سادس عشر [illegible]
جمادى الآخرة سنة [illegible] على يد محمد بن موسى [illegible]
غفر الله له ولوالديه ولنا ولجميع المسلمين
أجمعين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

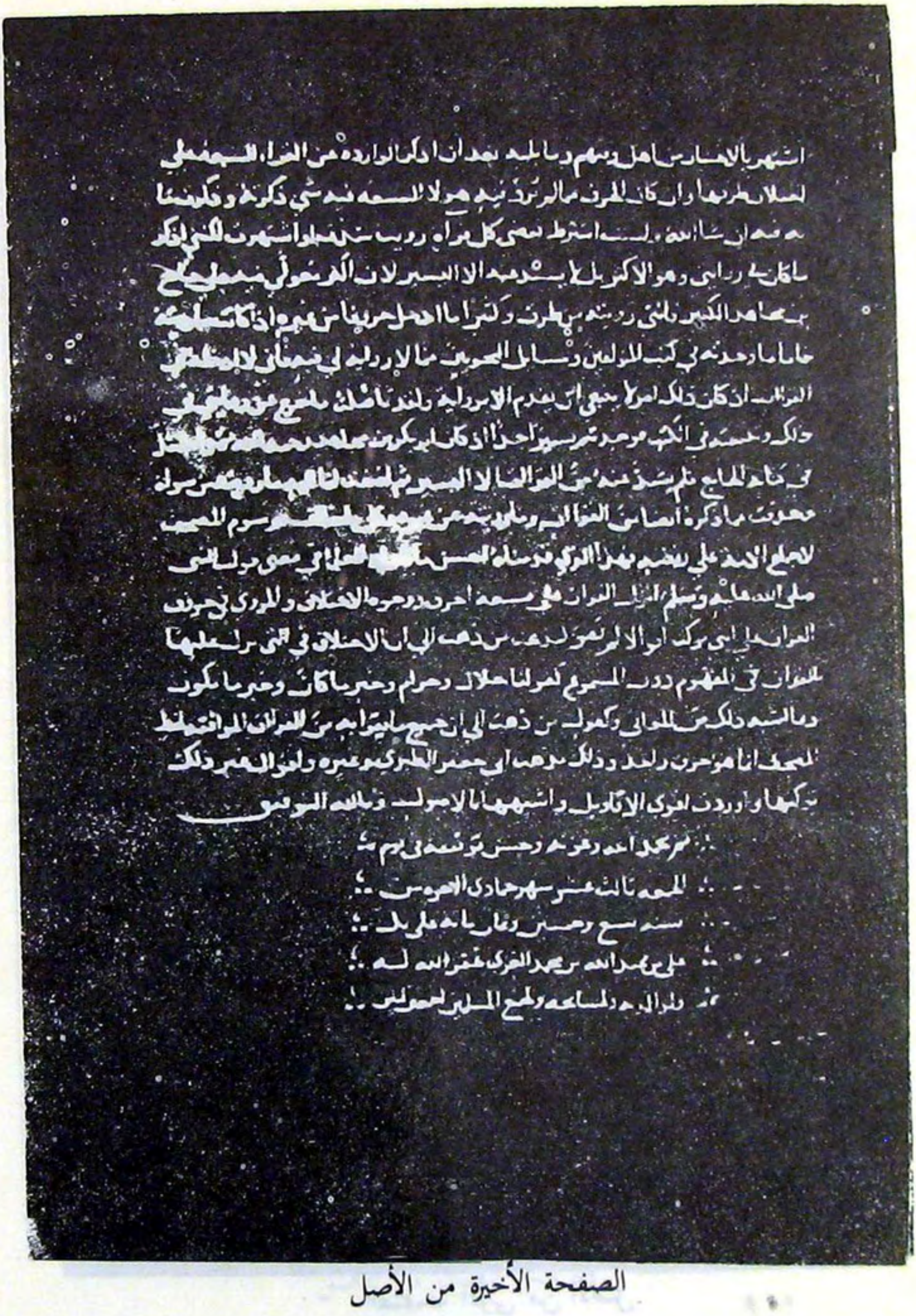
الصفحة الأخيرة من (م)



صفحة العنوان من الأصل


بسم الله الرحمن الرحيم
القول في السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات
ان قال قائل ما سبب هذا الاختلاف الذي كثر بين القراء في الفاظ القرآن فقيل له
سببه فضل الله تعالى وتفضيله القرآن على سائر الكتب المنزلة فيما سلف من الاحقاب
كما فضل المرسل به بالحوض والشفاعة والارسال الى الجماعة من كان على عهده من
العرب والعجم ومن بعدهم من الامم والظهور به على الدين كله والاعلام الدالة على
نبوته على سائر الانبياء وفضله وامته ذكرهم في الاداب وغيره الى ذكره وتسبيحه عن
[illegible] وغير ذلك من الفضائل التي خصه بها دون غيره فكان من فضائله عليه السلم
ما [illegible] عليه البديع النظم الواسع للغات المعرف بوجوه القراءات و[illegible]
فيما [illegible] تتفضل بعض كلام الله تعالى على بعض في الثواب اذ
كان ذلك انما [illegible] وجوه القراءات واساليب اللغات
المفضل في الثواب [illegible]
صحته ان القرآن انزل على سبعة احرف واختلف الناس في معنى [illegible] اختلافا
كثيرا فاكثرهم على ان معناه في الالفاظ المسموعة لا في المعاني المفهومة والدليل على
صحة ذلك ما رويناه من طرق منها ما اخبرنا [illegible] عن ابي زيد محمد بن
احمد المروزي عن محمد بن يوسف الفربري عن محمد بن اسمعيل البخاري عن سعيد بن عفير
عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب [illegible] مهدي بن ابراهيم عن احمد بن
ابي الموت المكي عن علي بن عبد العزيز [illegible] عن القعنبي عن مالك عن ابن شهاب
عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري وفي اسناد البخاري عن مسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت
هشام بن حكيم يقرا سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته
فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره
في الصلوة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك
تقرا فقال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسله اقرا يا هشام فقرا عليه القراءة التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله

الصفحة الأولى من الأصل


اشتهر بالأمصار من أهل ... بعد أن أذكر الواردة من القراءات المشهورة على
لسان ... وإن كان الحرف ... [illegible] ذكرته وكلفتنا
به ... إن شاء الله ولست اشترط ... كل قراءة ... [illegible]
... روايتي وهو الأكثر بل لا يشذ منه إلا اليسير لأن ... [illegible]
... [illegible] ... وكثيراً ما ... [illegible]
... [illegible] في كتب المؤلفين ... [illegible]
القراءات إذ كان ذلك أمراً ينبغي أن يقدم ... [illegible]
ذلك ... [illegible]
في كتاب ... [illegible] من القراءات إلا اليسير ... [illegible]
... ما ذكرته ... من القراءات ... [illegible] رسوم المصحف
... [illegible] إلى معنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف ووجوه الاختلاف ... [illegible]
القرآن ... [illegible] من ذهب إلى أن الاختلاف في ... [illegible]
القرآن في المفهوم دون المسموع كقولنا حلال وحرام ... [illegible]
وما أشبه ذلك من المعاني ... من ذهب إلى أن جميع ما ثبت من القراءات ... [illegible]
المصحف إنما هو حرف واحد وذلك مذهب أبي جعفر الطبري وغيره ... [illegible] ذلك
... [illegible] الأقاويل وأشبهها بالأصول وبالله التوفيق
تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم
الجمعة ثالث عشر شهر جمادى الأولى
سنة سبع وخمسين وثمانمائة على يد
علي بن عبد الله بن محمد ... غفر الله له
ولوالديه ولسامعه ولجميع المسلمين أجمعين

الصفحة الأخيرة من الأصل

(١١٩ ب) بسم الله الرحمن الرحيم

[ربّ يسر وأعن بفضلك]

القول في السبب الموجب لاختلاف القراءات
وكثرة الطرق والروايات

إنْ قالَ قائلٌ : ما سببُ هذا الاختلافِ الذي كثر بين القَرَأَةِ في ألفاظِ القرآنِ ؟ قِيلَ له : سَبَبُهُ تفضيلُ الله عزّ وجلّ القرآن علىٰ سائر الكتب المنزلة فيما سَلَفَ من الأزمان ، كما فضل المرسل به بالخوض في الشفاعة والإرسال إلىٰ الجماعة مما كان علىٰ عهده من العرب والعجم ومن بعدهم من الأمم ، وإظهار دينه علىٰ الدين كلّه ، والأعلام الدالة علىٰ شرفه علىٰ سائر الأنبياء وفضله وإضافته ذكره في الأذانِ وغيره ، إلىٰ ذكرِهِ وقَسَمِهِ عزّ وجلّ بعُمْرِهِ[١] ، وغير ذلك من الفضائل التي خَصَّهُ بها دونَ غيره .

فكانَ من فضائله عليه السلام ما خَصَّهُ به من هذا الكتاب البديع النظام ، الواسع اللغات ، المنصرف بوجوه القراءات .

ولستُ فيما قدَّمْتُهُ في هذا الفصل بمعتقد تفضيل بعض كلام الله تعالىٰ علىٰ بعض في الذات ، إذْ كانَ ذلكَ إنَّما يجوزُ في المخلوقات ، لكنْ لمّا كانَ الأَجرُ يزيدُ بزيادةِ القراءاتِ واتساعِ اللغاتِ ، أُطْلَقْنا التفضيل في الأَجْرِ لا في الذات .

وثبت عن النبيّ ، ﷺ ، من طُرُقٍ كثيرة صحيحة : أنّ القرآنَ أُنْزِلَ علىٰ سبعةِ أَحْرُفٍ[٢] .

---

(١) في سورة الحجر ٧٢ : ﴿ لعمرك إنّهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ .

(٢) ينظر في هذا الحديث ورواياته : غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٣/٣ ، مسند أحمد ٢٤/١ ، تأويل مشكل القرآن ٣٣ ، تفسير الطبري ٢٥/١ ، نكت الانتصار ١٢٠ ، الإبانة ٧٨ ، مقدمة ابن عطية ٢٦٤ ، جمال القراء ق ٨٦ ، المرشد الوجيز ٧٧ ، تفسير القرطبي ٤٢/١ ، البرهان ٢١٢/١ ، فتح الباري ٢٣/٩ ، الاتقان ١٣٦/١ ، لطائف الإشارات ٣٨/١ .

واختلفَ الناسُ في معنىٰ هذا الحديث اختلافاً كثيراً ، فأكثرهم علىٰ أنّ معناه في الألفاظ المسموعةِ لا في المعاني المفهومة .

والدليلُ علىٰ صحة ذلك ما رويناه من طُرُقٍ ، منها :

ما أخبرنا به محمد بن السماك[3] بمكة عن أبي زيد محمد بن أحمد المَرْوَزِيّ[4] عن محمد بن يوسف الفَرَبْرِيّ[5] عن محمد بن إسماعيل البخاري[6] عن سعيد [بن كثير] بن عُفَيْر[7] عن اللَّيْث[8] عن عُقَيْل[9] عن ابن شهاب[10] .

وأخبرني به جدي مهدي بن إبراهيم عن أحمد بن أبي الموت المكي عن عليّ بن عبدالعزيز البغوي[11] عن القَعْنَبيّ[12] عن مالك[13] عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير[14] عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ[15] .

---

(٣) توفي سنة ٣٨٣ هـ . (ينظر : تاريخ بغداد ٤٩/٣ ، الأنساب ٢٠٥/٧) .

(٤) توفي سنة ٣٧١ هـ (تاريخ بغداد ٣١٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٥٠ ، طبقات الشافعية ٧١/٣) .

(٥) توفي سنة ٣٢٠ هـ (وفيات الأعيان ٢٩٠/٤ ، العبر ١٨٣/٢ ، شذرات الذهب ٢٨٦/٢) .

(٦) توفي سنة ٢٥٦ هـ (تذكرة الحفاظ ٥٥٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧/٩ ، طبقات المحدثين ٢٤٨) .

(٧) توفي سنة ٢٢٦ هـ (تذكرة الحفاظ ٤٢٧ ، تهذيب التهذيب ٧٤/٤ ، طبقات المحدثين ١٨٤) .
و (بن كثير) زيادة يقتضيها السياق وهي ليست في النسختين . وفي م : سعد بن عمير . وهو تحريف .

(٨) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، توفي سنة ١٧٥ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٩١ ، طبقات الفقهاء ٧٨ ، ميزان الاعتدال ٤٢٣/٣) .

(٩) هو عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي ، توفي سنة ١٤١ هـ (تذكرة الحفاظ ١٦١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٥/٧ ، طبقات الحفاظ ٧٠) .

(١٠) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، توفي سنة ١٢٤ هـ . (طبقات الفقهاء ٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩) .

(١١) أحد الحفاظ المكثرين ، توفي سنة ٢٨٦ هـ. (تذكرة الحفاظ ٦٢٢ ، تهذيب التهذيب ٣٦٢/٧ ، طبقات الحفاظ ٢٧٥) . وفي الأصل و م : علي جد عبدالعزيز البغدادي . وهو تحريف .

(١٢) هو عبدالله بن مسلمة ، توفي سنة ٢٢١ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٨٣ ، تهذيب التهذيب ٣١/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٠/٢) .

(١٣) هو مالك بن أنس ، الإمام الفقيه ، توفي سنة ١٧٩ هـ. (طبقات الفقهاء ٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٧ ، طبقات المفسرين ٢٩٣/٢) .

(١٤) توفي نحو سنة ٩٣ هـ. (الطبقات الكبرىٰ ١٧٨/٥ ، طبقات الفقهاء ٥٨ ، تهذيب التهذيب ١٨٠/٧) .

(١٥) من التابعين ، توفي نحو سنة ٨٠ هـ . (الطبقات الكبرىٰ ٥٧/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٢٣/٦ ، تقريب =

وفي إسناد البخاريّ[١٦] عن مسور بن مخرمة[١٧] وعبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ أنّهما سَمِعا عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يقولُ : سمعت هشام بن حكيم[١٨] يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقوله فإذا هو يقرأ علىٰ حروف كثيرة لم يقرئنيها رسولُ الله ﷺ ، فكدتُ أساوره[١٩] في الصلاة ، فتصبرت حتىٰ سلّم ، فَلَبَّبْتُهُ[٢٠] بردائه ، فقلت : مَنْ أقرأكَ هذه السورةَ التي سمعتك تقرأ ؟ فقال : أقرأنيها رسولُ الله ﷺ ، فقلتُ : كذبتَ فإنّ رسول الله ، ﷺ ، أقْرأنيها علىٰ غير ما قرأتَ ، فانطلقتُ به أقودُهُ إلىٰ رسول الله ، ﷺ ، فقلتُ : إنّ هذا يقرأ سورة الفرقان علىٰ حروف لم تُقرئنيها ، فقال رسول الله ، ﷺ : أرسلْه ، اقرأ ياهشام ، فقرأ عليه القراءةَ التي سمعته يقرأ ، فقال رسولُ الله ، صلىٰ الله (١٢٠ أ) عليه وسلّم : كذلك أُنزلتْ . ثم قالَ : اقرأ ياعمر ، فقرأتُ القراءةَ التي أقرأني ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك أُنزلتْ ، إنّ هذا القرآنَ أُنزِلَ علىٰ سبعة أحرف ، فاقرأوا بما تَيسَّرَ منه .

هذا لفظُ روايةِ البخاري ، فأمّا لفظُ رواية القعنبيّ عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ فإنّه قال :

« سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : سمعتُ هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان علىٰ غير ما أقرؤها ، قال : وكانَ رسولُ الله ﷺ قد أقرأني إياها علىٰ حروفٍ أخرىٰ ، فكدتُ أعجلُ عليه ثم أمهلته حتىٰ انصرفَ ثم لببته بردائه ، فجئت

= التهذيب ٤٨٩/١) . ورواية الأصل و م : عبدالهادي . وهو تحريف .

(١٦) صحيح البخاري ٢٢٧/٦ ، عمدة القارئ ٢٠/٢٠ — ٢١ . وينظر : صحيح مسلم ٥٦٠ — ٥٦١.

(١٧) صحابي ، توفي سنة ٦٤ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ٢١ ، الإصابة ١١٩/٦ ، تهذيب التهذيب ١٥١/١٠) .

(١٨) صحابي . (الاستيعاب ١٥٣٨ ، الإصابة ٥٣٨/٦) .

(١٩) أساوره : أثب عليه .

(٢٠) أي أخذت بمجامع ردائه في عنقه وجررته به . مأخوذ من اللبَّة لأنه يقبض عليها .

به إلىٰ رسول الله ، ﷺ، فقلتُ : يارسولَ الله إني سمعت هذا يقرأ سورةَ الفرقانِ علىٰ غير ما أقرأتنيها . فقال رسول الله ﷺ : هكذا أُنزِلَتْ . ثم قالَ لي : اقرأ ، فقرأتُ ، فقال : هكذا أُنزِلَتْ . إنّ هذا القرآنَ أُنزِلَ علىٰ سبعة أحرف ، فاقرأوا ما تيسَّرَ منه » .

فهذا الحديثُ ينبيء[٢١] أنّ الحروفَ التي نَزَلَ عليها القرآنُ في المسموع لا في المفهوم كما رُوِيَ مِن قولِ مَنْ تأوَّلَهُ في المعاني ، كالحلال والحرام وضرب الأمثالِ وغير ذلك من المعاني التي ذكروها ، إذْ لو كانت الحروفُ السبعةُ في المفهوم دون المسموع لم يذكر عمر قراءة هشام ، ولم يأمرهما النبي ، ﷺ ، بالقراءة ، ويصوِّب قراءةَ كلِّ واحدٍ منهما .

ثم اختلف الناسُ بعد في كيفية الحروف السبعة : هل يشتملُ عليها المصحفُ التي اجتمعتْ عليهِ الأمّةُ أو علىٰ بَعْضِها ؟

فأشْبَهُ ما قيلَ في ذلك وأصَحّهُ قولان :

أحدهما : أنّ المصحفَ قد اشتملَ علىٰ جميعِ الحروفِ المنزل عليها القرآنُ ، وأنّ خَطَّهُ محتملٌ لجميعِها ، وأنّ جميعَ ما رُوِيَ من القراءاتِ المخالفةِ للخَطِّ محمولٌ علىٰ وجهِ التفسيرِ ، وحمله الرواةُ علىٰ أنّهُ من التلاوةِ .

وهذا[٢٢] تأويل ما ثبتَ به النقلُ ، وأسقطوا من ذلك ما ضعفَ النقل فيه ، وقالوا : إنْ هذا[٢٣] القرآنَ إنّما هو منقول نقل الكافَّةِ عن الكافْةِ ، فلا يجوزُ أنْ يعارضَ بأخبارِ الآحاد التي لا توجب العلم . وقالوا : لا يجوزُ أنْ يمنعَ الصحابة الذين جمعوا المصحف من[٢٤] قراءة شيءٍ قُبِضَ النبيُّ ، ﷺ ، وهو يُقرأ ، ويجمعوا مصحفاً موافقاً لبعض الحروف التي نَزَلَ القرآنُ عليها مُخالِفاً لبعضها .

---

(٢١) م : يبين .

(٢٢) الواو ساقطة من م .

(٢٣) (هذا) ساقطة من م .

(٢٤) من م . وفي الأصل : في .

وقالوا : إنّما نسخ عثمان ، رضي الله عنه ، الصُحُفَ التي كانت عند حفصة ، التي جمعها أبو بكر ، رضي الله عنه ، لم يزد فيها ولا نَقَصَ منها .

فهذا مذهبٌ حَسَنٌ يعضدُهُ النظرُ وتوافقه الأصول .

وذهبَ كثيرٌ من أهلِ العلمِ إلىٰ أنَّ المصحفَ غير مشتمل علىٰ جميع الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن ، وإنّما اشتمل علىٰ بعضها ، وذلك البعض جزء من جملتها غيرَ محدود بحرف أو حرفين أو ثلاثة أو أكثر منها . وأن هذا المصحف المجمع عليه قد مَنَعَ من القراءةِ بكلٍ مالا يحتمله خَطّهُ لما رأى الصحابة في جمعه ، والاقتصار عليه من الصلاحِ للأُمّةِ حينَ وَقَعَ علىٰ عهدِ عثمان ، رضي الله عنه ، ما وَقَعَ في الاختلافِ (١٢٠ ب) في القرآن ، وقدم عليه حذيفة بن اليمان[٢٥] بالأخبار بذلك من أذربيجان .

وجمع عثمان الصحابة فاجتمع رأيهم علىٰ أن أخذوا الصحف التي كان أبوبكر ، رضي الله عنه ، جمعها ، وكانت بعد وفاته عند عمر ، رضي الله عنه ، ثم عند حفصة بنت عمر زوج النبيّ ، ﷺ ، فأخذوا الصحف وأمروا زيد بن ثابت[٢٦] وعبدالله بن الزبير[٢٧] وسعيد بن العاص[٢٨] وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام[٢٩] ، فكتبوا المصحف ، وجعل نسخاً خمساً ، وقيل سبعاً ، أي خمس نسخ أو سبع نسخ ، وبعث إلىٰ كلِّ مصرٍ نسخةً ، وردَّ الصُحُفَ إلىٰ حَفْصَةَ ، وأمر بالمصاحف المخالفة لها ، فيما رُوِيَ ، فأُلقِيَتْ في ماءٍ حارّ .

وكانَ سببُ جمعِ أبي بكر ، رضي الله [عنه] ، كثرة القتلِ في قرّاءِ القرآن في الغزوات ، فخافَ أنْ يذهبَ بعض القرآن ، وكلّمه في ذلك عمر ، رضي الله عنه ، فأمَرَ زيد بن ثابت فجمعه من صدور الرجال والرقاع والسعف واللخاف .

---

(٢٥) صحابي ، توفي سنة ٣٦ هـ . (الإصابة ٤٤/٣ ، تهذيب التهذيب ٢١٩/٢) .
(٢٦) صحابي ، توفي نحو سنة ٤٥ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٠ ، الإصابة ٥٩٢/٢) .
(٢٧) قتله الحجاج سنة ٧٣ هـ . (فوات الوفيات ١٧١/٢ ، الإصابة ٨٩/٤ ، تهذيب التهذيب ٢١٣/٥) .
(٢٨) صحابي ، توفي نحو سنة ٥٨ هـ . (الإصابة ١٠٧/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٨/٤) .
(٢٩) ولد في زمن النبي ﷺ ، توفي سنة ٤٣ هـ . (الإصابة ٢٩٥/٤ ، تهذيب التهذيب ١٥٦/٦) .

فكانَ في مصحف ابن مسعود[٣٠] وغيره خلاف كثير لهذا المصحف المجمع عليه ، وكلّ ذلك من جملة الحروف التي نزل عليها القرآن ، فلمّا اجتمع رأي الصحابة علىٰ الاقتصار علىٰ هذا المصحف لما رأوا في ذلك من الصلاح ، وأنفذوا النسخ منه إلىٰ الأمصار ، والناسُ حينئذٍ يقرأون كما أُقرِئوا ، قرأ كلُّ مصرٍ من القراءات التي كانوا عليها ما وافقَ رسم مصحفهم ، وتركوا القراءة بما خالفه .

فإن احتملَ رسمُ كلمة أنْ تُقرأ علىٰ وجوهٍ ، والخطُّ محتملٌ لها ، كالوجوهِ المرويةِ في : ﴿ **أَرْجِئْهُ** ﴾[٣١] و ﴿ **عذابٍ بئيسٍ** ﴾[٣٢] و ﴿ **عَبَدَ الطاغوتَ** ﴾[٣٣] ، وما أشبه ذلك ، قرأوا بجميعها ، إذْ هي غير خارجةٍ عن الرسم .

وإنْ وجدوا قراءةً مخالفةً تركوها لإجماع الأمة علىٰ ذلك ، والإجماع حجةٌ وأصلٌ من أصول الشرع ، ولأنّ النبي ﷺ ، لمّا ذكر الحروف التي نزل عليها القرآن قالَ : « فاقرأوا ما تيسَّر منه » ، فأباحَ الاقتصار علىٰ بعضها ، ولم يلزمنا القراءة بجميعها .

فصارت القراءة المستعملة بعد جمع الصحف إلىٰ يومنا هذا ، علىٰ هذا القول ، بعض الحروف التي نزلَ عليها القرآن دون كلّها .

واستدلوا علىٰ ذلك بالأخبار الصحيحة المروية في القراءات المخالفة لمرسوم المصحف ، نحو : ﴿ **فَطَلِّقُوهُنَّ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ** ﴾[٣٤] و ﴿ **صراطَ مَن أَنْعَمْتَ عليهم** ﴾[٣٥] ، ﴿ **وجاءَت سَكْرَةُ الحقِّ بالموتِ** ﴾[٣٦] ، وما أشبه ذلك ، وهو

---

(٣٠) عبدالله بن مسعود ، صحابي ، توفي سنة ٣٢ هـ . (الطبقات الكبرىٰ ٣/١٥٠ ، المعارف ٢٤٩ ، أسد الغابة ٣/٣٨٤) .

(٣١) الأعراف ١١١ ، الشعراء ٣٦ . (ينظر في هذه الأوجه : التيسير ١١١ ، النشر ١/٣١١ ، اتحاف فضلاء البشر ٢٢٧) .

(٣٢) الأعراف ١٦٥ . (ينظر : مختصر في شواذ القرآن ٤٧ ، المحتسب ١/٢٦٤ ، الكشف ١/٤٨١) .

(٣٣) المائدة ٦٠ . (ينظر : المحتسب ١/٢١٤ ، مشكل اعراب القرآن ٢٣١ ، التبيان في اعراب القرآن ٤٤٨) .

(٣٤) الطلاق ١ وهي في المصحف الشريف : « فطلقوهن لعدتهن » . ينظر : المحتسب ٢/٣٢٣ ، الكشاف ٤/١١٨ ، تفسير القرطبي ١٨/١٥٣ ، البحر المحيط ٨/٢٨١ .

(٣٥) الفاتحة ٧ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ صراط الذين .. ﴾ ينظر : المصاحف ٥٠ — ٥١ ، المرشد الوجيز ١١١ .

(٣٦) ق ١٩ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ﴾ . ينظر : تفسير الطبري =

كثير قد ثبتت به الرواية ، إلّا أنّها أخبار آحاد ، والقرآنُ منقول بنقل الكافة عن الكافة .

فالقراءة المستعملة التي لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء :
أحدها : موافقة خطّ المصحف .
والآخر : كونها غير خارجة عن لسان العرب .
والثالث : ثبوتها بالنقل الصحيح .
فما وَرَدَ من القرآن علىٰ هذا الترتيب وَجَبَ قبوله ، ولم يسع أحداً من المسلمين ردّهُ . وما عدمَ أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله .

ووجوه الاختلاف في الحروف التي نزلَ عليها القرآنُ علىٰ مذهبِ أصحابِ هذا القولِ يقعُ علىٰ ضُروبٍ ، فمنها :
ما تختلفُ[٣٧] فيه الألفاظُ ومعانيه متفقةٌ . واختلافُ الألفاظِ يقعُ علىٰ ضروبٍ :
(١٢١ أ) منها التقديمُ والتأخير ، نحو ما رُوِيَ ممّا تقدَّمَ ذكرُهُ مِن قراءة مَنْ قرأ : ﴿ وجاءَتْ سَكْرَةُ الحقِّ بالموت ﴾ .
ومنها ما يكون بزيادةٍ ، نحو : ﴿ فطلّقوهُنَّ لقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ ﴾ و ﴿ حافظوا علىٰ الصلواتِ والصلاةِ الوسطىٰ صلاة العصر ﴾[٣٨] .
ومنها ما يكونُ بنقصانٍ ، نحو قراءةِ مَنْ قرأ : ﴿ حم سق ﴾[٣٩] ، بغير عين .
ومنها ما يكون بإبدال كلمةٍ مكان أخرىٰ ، نحو قراءة مَنْ قَرَأَ :
﴿ إنْ كانتْ إلّا زَقْيَةً واحِدةً ﴾[٤٠] . وقراءة مَنْ قرأ : ﴿ كالصوفِ

= ١٦٠/٢٦ ، المحتسب ٢٨٣/٢ ، المرشد الوجيز ١١١ .
(٣٧) م : يختلف .
(٣٨) البقرة ٢٣٨ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ حافظوا علىٰ الصلوات والصلاة الوسطىٰ ﴾ ينظر : المصاحف ٧٧ ، تفسير الطبري ٥٥٤/٢ ، تفسير القرطبي ٢١٣/٣ .
(٣٩) الشورىٰ ١ ـ ٢ . ينظر : مختصر في شواذ القرآن ١٣٤ ، المحتسب ٢٤٩/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤١٨/١ .
(٤٠) يس ٢٨ . وهي في المصحف الشريف : « ... صيحة واحدة » ينظر : غريب الحديث ١٦٠/٣ ، الكشاف ٣٢٠/٣ ، المرشد الوجيز ٩١ .

المنفوش ﴾[41] .

فهذا ونظيرُهُ مما هو بدل باتفاق المعنىٰ .

وقد تُبْدَلُ كلمةٌ مكان أخرىٰ ، والمعنىٰ مختلفٌ ، نحو قراءةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿ الٓمٓ تنزيلُ الكتابِ ﴾[42] : ﴿ الٓمٓ ذلك الكتاب ﴾ .

فجميعُ هذهِ الضروبِ المتقدم ذكرها لا يُقرأ بشيءٍ منها لمخالفتها رسمَ المصحفِ المجمع عليه .

وقد يكونُ الاختلافُ عن وجوهٍ تجوزُ القراءة بها إذا ثبتت ووافقت لغة قريش[43] .

فمن ذلك أنْ يقع تبديل حروف الكلمة والخطُّ واحدٌ : ﴿ نُنشِرُها ﴾ و ﴿ نُنشِزُها ﴾[44] ، بالراءِ والزاي . و ﴿ يَقُصُّ الحقَّ ﴾[45] و ﴿ يَقْضِ الحقَّ ﴾ ، بالصاد والضاد ، علىٰ أنْ تكونَ الياءُ من (تقضي) حُذِفَت من الخطّ كما حُذِفَت من اللفظ ، لالتقاء الساكنين . وله في القرآن نظائر ، نحو : ﴿ وسوفَ يُؤْتِ اللهُ المؤمنين ﴾[46] و ﴿ سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ ﴾[47] . وقد ذكرت جميعها عندَ ذكرِ خطِّ المصحفِ .

ومن الاختلافِ ما يكونُ في إعرابِ الكلمةِ وحركاتِ بنائِها مع تغيير المعنىٰ ، نحو : ﴿ وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ ﴾ و ﴿ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾[48] .

---

(٤١) القارعة ٥ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ كالعهن المنفوش ﴾ ينظر : المرشد الوجيز ٩٥ ، ١١٤ ، ١٤٧ .

(٤٢) السجدة ١ .

(٤٣) م : لغة العرب .

(٤٤) البقرة ٢٥٩ . قرأ الكوفيون وابن عامر بالزاي . وهي كذلك في المصحف الشريف . وقرأ الباقون بالراء . (السبعة في القراءات ١٨٩ ، حجة القراءات ١٤٤ ، التيسير ٨٢) .

(٤٥) الأنعام ٥٧ . قرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالصاد المهملة المشددة . وهي كذلك في المصحف الشريف . وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد المعجمة . (السبعة ٢٥٩ ، الحجة في القراءات السبع ١٤٠ ، النشر في القراءات العشر ٢٥٨/٢) .

(٤٦) النساء ١٤٦ .

(٤٧) العلق ١٨ .

(٤٨) يوسف ٤٥ . (ينظر : المحتسب ٣٤٤/١ ، الإبانة ٥٥ ، تفسير القرطبي ٢٠١/٩ . والآية في المصحف الشريف : (أُمَّةٍ) بضم الأول وتشديد الميم . وينظر أيضاً : معاني القرآن ٤٧/٢ ، اعراب القرآن ١٤٣/٢ ، التبيان ٧٣٤ .

ومنه مالا يتغير فيه المعنىٰ ، نحو : ﴿ البُخْل ﴾ و ﴿ البَخَل ﴾[٤٩] ، و ﴿ مَيْسَرَة ﴾ و ﴿ مَيْسُرَة ﴾[٥٠] وما أشبه ذلك .

ويدخلُ في هذا وجوهُ الاختلافِ في أصول القراءاتِ من الإظهار والإدغام والفتح والإمالة ، وما أشبه ذلك .

فهذه الوجوه المذكورة وما أشبهها تجوز القراءة بها ما كانت موافقة للغة العرب ثابتة بالنقل الصحيح ، لموافقتها المصحف المجمع عليه ، وهي التي أذكرها في هذا الكتاب دون ما خالفه مرسومِ المصحف إلَّا ما ذكرته مما يخالف الخطُّ علىٰ وجه الاستشهاد به علىٰ ما وافق الخطّ والتقوية له ، لاعلى سبيل الرواية ، وأنّه مما يستعمل في القرآن .

ورُبَّما ذكرتُ قريباً كان من موافقة المرسوم إذْ كانَ فيه تأويل يرجع به إلىٰ موافقته الخطّ ، وسواء كانَ المروي من القراءات مِن قراءات قُرّاءِ الأمصار السبعة الذين اقتصر عليهم الناسُ في أغلبِ الأمرِ أمْ من غيرها إذا كانَ موافقاً للمرسوم وغير خارج عن اللغة ، فإني أذكرُ جميعَ ما وَصَلَ إليَّ من ذلك مما أَخَذْتُهُ قراءةً وروايةً ، ورُبَّما وقع في بعضه ما يضعفُ إسناده ويقلّ استعماله ، فأذكره ليعرفه قارىء هذا الكتاب إذا سمعه أنَّهُ مما قَرَأَ به قارىء من المتقدمين ، وإنْ لم يكن في القوّة كقراءة الجمهور ، ليشتمل الكتابُ علىٰ ما وصل إلينا من القراءات المشهورات وغير المشهورات سوىٰ ما خالف المرسوم وما لا وجه له في لغة العرب .

ورُبَّما ذكرتُ من ذلك ما ظاهِرُهُ في لغة العرب أنَّهُ غلطٌ إذْ كانَ لَهُ وَجْهٌ من النظر والتحيل بردّه إلىٰ اللغة إيثاراً لنصرةِ الأئمةِ ، وتحسيناً للظن بسلفِ الأُمَّةِ .

---

(٤٩) النساء ٣٧ ، الحديد ٢٤ . قرأ حمزة والكسائي بفتح الباء والخاء . وقرأ الباقون بضم الباء وإسكان الخاء ، وهي كذلك في المصحف الشريف . (ينظر : الحجة في القراءات السبع ١٢٣ ، التيسير ٩٦) .

(٥٠) البقرة ٢٨٠ . قرأ نافع بضم السين . وقرأ الباقون بفتحها ، وهي كذلك في المصحف الشريف . (ينظر : السبعة ١٩٢ ، الحجة في القراءات السبع ١٠٣ ، النشر ٢/٢٣٦) .

فأمّا اقتصارُ (١٢١ ب) أهلِ الأمصارِ في أغلبِ أمورِهم علىٰ القُرَّاءِ السبعة الذين هم : نافع(٥١) وابن كثير(٥٢) وأبو عمرو(٥٣) وعاصم(٥٤) وحمزة(٥٥) والكسائيّ(٥٦) وابن عامر(٥٧) ، فإنّ ذلك [إنّما هو] علىٰ سبيل الاختصار عندما رواه مَنْ أكثر القراءة بسبب اتساع الاختيارات ، فذهب إلىٰ ذلك بعض المتأخرين علىٰ وجه الاختيار والاختصار ، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم والشرع المعيّن المعلوم حتىٰ صار بعضهم إذا سمع قراءةً تخالفُ شيئاً مما بلغه من الحروف السبعة خطّأ قارءها ، وربّما كفّره ، مع كون تلك القراءة التي أنكرها أشهر في القراءات ، وأظهر في الروايات ، وأقوىٰ في اللغات .

وانضافَ إلىٰ ذلك أنّ مَنْ قلّتْ عنايته من المتأخرين اقتصر من طريق هذه القراءات السبع ، التي اختارها لاقتصارٍ عليها مَنْ سبقه من المتأخرين علىٰ أربع عشرة(٥٨) رواية ، فرأىٰ حينَ اشتهروا عنده وعند أكثر الإقليم الذي هو فيه أنّ كلّ رواية جاءت من هؤلاء السبعة سواها باطلٌ ، ومع كونِ ذلك الذي عنده شاذاً أشهر وأجلّ من الذي اعتمد عليه .

---

(٥١) نافع بن عبدالرحمن ، توفي سنة ١٦٩ هـ . (معرفة القراء الكبار ٨٩ ، غاية النهاية ٢/٣٣٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٧) .

(٥٢) عبدالله بن كثير ، توفي سنة ١٢٠ هـ . (الجرح والتعديل ٢/٢/١٤٤ ، غاية النهاية ١/٤٤٣ ، سراج القارىء ١٠) .

(٥٣) أبو عمرو بن العلاء ، توفي سنة ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، نور القبس ٢٥ ، غاية النهاية ١/٢٨٨) .

(٥٤) عاصم بن أبي النجود ، توفي سنة ١٢٨ هـ . (الطبقات الكبرىٰ ٦/٣٢٠ ، غاية النهاية ١/٣٤٦ ، تهذيب التهذيب ٥/٣٨) .

(٥٥) حمزة بن حبيب الزيات ، توفي سنة ١٥٦ هـ . (ميزان الاعتدال ١/٦٠٥ ، غاية النهاية ١/٢٦١ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٧) .

(٥٦) علي بن حمزة الكسائيّ ، توفي سنة ١٨٩ هـ . (مراتب النحويين ٧٤ ، إنباه الرواة ٢/٢٥٦ ، غاية النهاية ١/٥٣٥) .

(٥٧) عبدالله بن عامر ، توفي سنة ١١٨ هـ . (الفهرست ٤٩ ، غاية النهاية ١/٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤) . وما بين القوسين بعده من م .

(٥٨) في الأصل و م : أربعة عشر .

فإنّ أحداً من العلماء بالرجال لا يشكُّ أنّ إسماعيل بن جعفر[٥٩] أجلُّ قدراً من ورش عثمان بن سعيد[٦٠] ، ومن قالون عيسىٰ بن مينا ،[٦١] وأنّ أبان بن يزيد العطار[٦٢] أوثقُ وأشهرُ من حَفص بن سليمان البزاز[٦٣] ، وكذلك كثير منهم .

ولقد فَعَلَ مُسَبِّعُ هؤلاء السبعة ما لم يكن ينبغي أنْ يفعله ، وأشكَلَ علىٰ العامةِ حتىٰ جهلوا مالم يسعهم جهله . وذلك أنّه قد اشتهر عند الكافّة قول النبيّ ، ﷺ : « أُنْزِلَ القرآنُ علىٰ سبعة أحرف » ، ثمّ عمد هذا المسبّع إلىٰ قوم اختارَ كلُّ رجلٍ منهم لنفسه قراءةً من جملة القراءات التي رواها ، وكانوا لعمري أهلاً للاختيار لثقتهم وأمانتهم وعلمهم وفصاحتهم ، فأُطلق عليهم التسمية بالقراءات فأوهم بذلك كلُّ مَنْ قلَّ نظره ، وضعفت عنايته ، أنّ هذه القراءات السبع هي التي قال فيها النبي ، ﷺ : « أُنْزِلَ القرآن علىٰ سبعة أحرف » ، وأُكْدَ وَهْمَهُ ما يراه من اجتماعِ أهلِ الأمصارِ عليها واطِّراحِهم ما سواها .

وذلك لعمري موضع إشكالٍ علىٰ الجُهّال ، ولَيْتَهُ إذْ ذهبَ إلىٰ الاقتصار علىٰ بعض قُرّاءِ الأمصار ، واجتهد في الاختيار ، جعلهم أقلَّ من سبعة أو أكثر ، فكانَ يزيلُ بذلك بعض الشبهة الداخلة علىٰ الأغمار .

نرغب إلىٰ الله ، عَزَّ وجَلَّ ، التجاوز عن فعله الذي اعتمده ، وحسن المجازاة علىٰ ما قصده ، فإنّه لم يرِدْ إلّا الخير والفضل ، لكن خَفِيَ عليه ما يدخل بذلك علىٰ أهل الضعف والجهل ، والله المستعان .

---

(٥٩) قرأ علىٰ نافع ، وروىٰ عنه القراءة الكسائيُّ وأبو عبيد القاسم بن سلاّم ، توفي نحو سنة ١٨٠ هـ. (غاية النهاية ١٦٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٧/١) .

(٦٠) من كبار القراء ، لقب بورش لشدة بياضه ، توفي سنة ١٩٧ هـ . (معرفة القراء الكبار ١٢٦ ، غاية النهاية ٥٠٢/١ ، النشر ١١٣/١) .

(٦١) من القراء المشهورين ، قرأ علي نافع ، توفي نحو سنة ٢٢٠ هـ . (غاية النهاية ٦١٥/١ ، شذرات الذهب ٤٨/٢) .

(٦٢) قرأ علي عاصم وروىٰ الحروف عن قتادة ، توفي بعد سنة ١٦٠ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٥٨ ، غاية النهاية ٤/١ ، طبقات المحدثين ٨٧) .

(٦٣) أعلم أصحاب عاصم بقراءته ، توفي سنة ١٨٠ هـ. (ميزان الاعتدال ٥٥٨/١ ، غاية النهاية ٢٥٤/١) . وفي الأصل و م : البزار ، بالراء ، وهو تصحيف .

وقد ذكرتُ عند ذكري حروفَ الاختلافِ جميعَ ما وَصَلَ إليَّ من القراءات ، وما رُوِيَ عن هؤلاءِ السبعة من الطرق والروايات .

فإنْ كانَ الحرفُ ممّا فيه رواية عن هؤلاءِ السبعةِ بدأتُ بذكرهم لشدَّةِ حاجةِ الناسِ إلىٰ استعمالِ قراءتهم وتعويلهم[٦٤] عليهم . ثُمَّ ذكرتُ مَنْ وافقهم علىٰ ما قرأوا به من غيرهم ممَّنْ تقدَّمهم أو (١٢٢ أ) اشتهر بالاختيار من أهلِ وقتهم وما يليه ، بعد أنْ أذكرَ الواردة عن القُرَّاءِ السبعة ، علىٰ اختلافِ طُرقها .

وإنْ كانَ الحرفُ ، مما لم يَرْوِ فيه هؤلاء السبعة ، فيه شيءٌ ، ذكرته وذكرتُ ما بِهِ فيه إن شاءَ الله .

ولستُ أشترطُ تقصي كلّ قراءة رويت ، شَذّت أو اشتهرتْ ، لكنني أذكرُ ما كانَ في روايتي ، وهو الأكثرُ ، بل لا يستدعيه إلّا اليسير ، لأنَّ أكثرَ معولي فيه علىٰ جامعِ ابنِ مجاهد[٦٥] الكبير ، فإنني رويته من طرق ، وكثيراً ما أدخل حروفاً من غيره ، إذا كانت مما رويته . فأمَّا ما وجدته في كتب المؤلفين ومسائل النحويين ، مما لا رواية لي فيه ، فإنّي لا أدخله في القراءات ، إذ كان ذلك أمر لا ينبغي أنْ يقدم إلّا برواية .

ولقد تأصَّلت ما خرج عن روايتي في ذلك وتتبعته في الكتب ، فوجدته يسيراً جدًّا ، إذ كان أبوبكر بن مجاهد ــ رحمه الله ــ قد احتفل في كتابه الجامع ، فلم يشذّ عنه من القراءات إلّا اليسير ، ثم أضفتُ أنا إليه ما رويته من سواه ، وحذفت مما ذكره أيضاً من القراءات وما رويته عن غيره ، وكلّ ما خالف مرسوم المصحف ، لإجماع الأمة علىٰ رفضه .

فهذا الذي قدمناه أحسنُ ما تأوَّله العلماء في معنىٰ قول النبيّ ، ﷺ : « أنزل القرآن علىٰ سبعة أحرف » ، ووجوه الاختلاف والمرويّ في حروف القرآن .

---

(٦٤) من م . وفي الأصل : تقويلهم . وهو تحريف .

(٦٥) أبوبكر أحمد بن موسىٰ التميمي البغدادي ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . (تاريخ بغداد ٥/٥٦ ، معجم الأدباء ٥/٦٥ ، غاية النهاية ١/١٣٩) .

علىٰ أنني تركت أقوالاً لم تقوَ ، ليذهب من ذهب إلىٰ أن الاختلاف في [الحروف][66] التي نزل عليها القرآن في المفهوم دون المسموع ، كقولنا : حلال وحرام ، وخبر ما كان ، وخبر ما يكون ، وما أشبه ذلك من المعاني .

وكقول مَنْ ذهب إلىٰ أنَّ جميع ما يقرأ به من القراءات[67] الموافقة لخطِ المصحف إنّما هي[68] حرف واحد ، وذلك مذهب أبي جعفر الطبري[69] وغيره .

وأقوال غير ذلك تركتها وأوردت أقوىٰ الأقاويل وأشبهها بالأصول ، وبالله التوفيق .

تمّ بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الجمعة ثالث عشر شهر جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين وثمانمائة علىٰ يد علي ابن عبدالله بن محمد الغزي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أجمعين آمين[70] .

---

(٦٦) يقتضيها السياق .

(٦٧) من م . وفي الأصل : القرآن .

(٦٨) م : هو .

(٦٩) محمد بن جرير ، مؤلف التاريخ والتفسير المشهورين ، توفي سنة ٣١٠ هـ . (معجم الأدباء ١٨/٤٠ ، وفيات الأعيان ٤/١٩١ ، طبقات المفسرين ٢/١٠٦) .

(٧٠) جاء في خاتمة النسخة م :
تم الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة سنة (؟) علىٰ يد محمد بن موسىٰ بن عمران غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أجمعين آمين وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

فهرس المصادر والمراجع*

ـ المصحف الشريف .

ـ الإبانة عن معاني القراءات : مكي بن أبي طالب القيسي ، ت ٤٣٧ هـ ، تح د . محيي الدين رمضان ، دمشق ، ١٩٧٩ .

ـ إتحاف فضلاء البشر : الدمياطي ، أحمد بن محمد ، ت ١١١٧ هـ ، مصر ، ١٣٥٩ هـ .

ـ الإتقان في علوم القرآن : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ ، تح. أبي الفضل ، مصر ، ١٩٦٧ .

ـ أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تح. الزيني وخفاجي ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٥٥ .

ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبدالبر القرطبي ، يوسف بن عبدالله ، ت ٤٦٣ هـ ، تح. البجاوي ، مط . نهضة مصر .

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ، ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣ .

ـ الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تح. البجاوي ، مط. نهضة مصر ، ١٩٧١ .

ـ إعراب القرآن : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ ، تح. د . زهير غازي زاهد ، بغداد، ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ .

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تح. أبي الفضل إبراهيم ، مط. دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣ .

(*) المعلومات الهامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

ـ الأنساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ، حيدر آباد ، الهند ، ١٩٦٢ .
ـ البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، أثير الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥ هـ ، مط السعادة بمصر ، ١٣٢٨ هـ .
ـ البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله ، ت ٧٩٤ هـ ، تح. أبو الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٥٧ ـ ٥٨ .
ـ بصائر ذوي التمييز : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تح. محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٩ .
ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، تح. أبو الفضل ، الحلبي بمصر ، ١٩٦٥ .
ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزآبادي ، تح. محمد المصري ، دمشق ، ١٩٧٢ .
ـ تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط. السعادة بمصر ، ١٩٣١ .
ـ تاريخ القرآن : د . عبدالصبور شاهين ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
ـ تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح . سيد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
ـ التبيان في إعراب القرآن : العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ، ت ٦١٦ هـ ، تح . البجاوي ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٧٦ .
ـ تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين ، ت ٧٤٨ هـ ، حيدر آباد ـ الدكن ، ١٣٧٦ هـ .
ـ تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، أبو جعفر ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٥٤ .
ـ تفسير القرطبي « الجامع لأحكام القرآن » : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
ـ تفسير الكشاف : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، مط . الحلبي بمصر ، ١٩٥٤ .

ـ تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تح. عبدالوهاب عبداللطيف ، بمصر .
ـ تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ، ١٣٢٥ هـ .
ـ التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ، تح. أوتو برتزل ، استانبول ، ١٩٣٠ .
ـ جذوة المقتبس : الحميدي ، محمد بن فتوح ، ت ٤٨٨ هـ ، تح. محمد بن تاويت الطنجي ، مط. السعادة بمصر ، ١٩٥٢ .
ـ الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧ هـ ، حيدر آباد .
ـ جمال القراء وكمال الإقراء : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣ هـ ، مصورة غانم قدوري حمد عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق .
ـ الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، تح. د . عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ، ١٩٧٧ .
ـ حجة القراءات : أبو زرعة ، عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ، ق ٤ هـ ، تح. سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ، ١٩٧٤ .
ـ السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبوبكر أحمد بن موسىٰ ، ت ٣٢٤ هـ ، تح. د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢ .
ـ سراج القارئ : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت ٨٠١ هـ ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٥٤ .
ـ شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبدالحي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ، ١٣٥٠ هـ .
ـ صحيح البخاري : البخاري ، محمد بن إسماعيل ، ت ٢٥٦ هـ ، مط. محمد صبيح ، القاهرة .
ـ صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تح. محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٥٥ .
ـ الصلة : ابن بشكوال ، خلف بن عبدالملك ، ت ٥٧٨ هـ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

ـــ طبقات الشافعية : السبكي ، تاج الدين ، ت ٧٧١ هـ ، تح. الحلو والطناحي ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٦٤ ـــ ١٩٧٦ .
ـــ طبقات الفقهاء : الشيرازي ، إبراهيم بن علي ، ت ٤٧٦ هـ ، تح. د . إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٧٠ .
ـــ الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ٢٣٠ هـ ، بيروت ، ١٩٥٧ .
ـــ طبقات المفسرين : السيوطي ، ليدن ، ١٨٣٩ .
ـــ طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، تح. علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
ـــ طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبة ، أبوبكر بن أحمد ، ت ٨٥١ هـ ، مصورة عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق .
ـــ العبر في خبر من غبر : الذهبي ، تح. فؤاد السيد ، الكويت ، ١٩٦١ .
ـــ عمدة القارىء في صحيح البخاري : بدر الدين العيني ، محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
ـــ غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ، تح. برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ، ١٩٣٢ ـــ ١٩٣٥ .
ـــ غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلّام ، ت ٢٢٤ هـ ، حيدر آباد ، ١٩٦٥ ـــ ١٩٦٧ .
ـــ فتح الباري في شرح صحيح البخاري : ابن حجر العسقلاني ، مصر .
ـــ فهرس الكتبخانة الخديوية : مط. الشيخ عثمان عبدالرازق ، مصر ، ١٩٨٣ .
ـــ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) : د . عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٣ .
ـــ فهرس المخطوطات المصورة : فؤاد السيد ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
ـــ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (المدرسة الإسلامية) : سالم عبدالرزاق ، بغداد ، ١٩٧٥ .
ـــ فهرس المخطوطات والمصورات (في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ، السعودية ، ١٩٨٢ .
ـــ الفهرست : ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، مط. الاستقامة ،

القاهرة .
ــ فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الإشبيلي ، محمد ، ت ٥٧٥ هـ ، بيروت ، ١٩٦٢ .
ــ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، استانبول ، ١٩٤١ .
ــ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكي بن أبي طالب القيسي ، تح. د . محيي الدين رمضان ، دمشق ، ١٩٧٤ .
ــ لطائف الإشارات لفنون القراءات : القسطلاني ، شهاب الدين ، ت ٩٢٣ هـ ، تح. عامر السيد عثمان ، و د . عبدالصبور شاهين ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
ــ مباحث في علوم القرآن : د . صبحي الصالح ، بيروت ، ١٩٦٨ .
ــ محاضرات في علوم القرآن : غانم قدوري حمد ، بغداد ، ١٩٨١ .
ــ المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها : ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تح. النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ، ١٩٦٦ ــ ٦٩ .
ــ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية ، عبدالحق ، ت ٥٤١ هـ ، تح. أحمد صادق الملاح ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
ــ مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، تح. برجستراسر ، مط. الرحمانية بمصر ، ١٩٣٤ .
ــ المرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز : أبوشامة المقدسي ، شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل ، ت ٦٦٥ هـ ، تح. طيار آلتي قولاج ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٥ .
ــ مسند أحمد : أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ، القاهرة ، ١٣١٣ هـ .
ــ مشاهير علماء الأمصار : ابن حبان البستي ، محمد ، ت ٣٥٤ هـ ، تح فلايشهمر ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
ــ مشكل إعراب القرآن : مكي بن أبي طالب ، تح. حاتم صالح الضامن ، بغداد ، ١٩٧٥ .
ــ المصاحف : السجستاني ، أبوبكر عبدالله بن أبي داود ، ت ٣١٦ هـ ، تح. د . آرثر جفري ، مط الرحمانية بمصر ، ١٩٣٦ .

ـــ المعارف : ابن قتيبة ، تح. د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩ .
ـــ معاني القرآن : الفراء ، يحيىٰ بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، تح. النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .
ـــ معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط. دار المأمون بمصر ، ١٩٣٦ .
ـــ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط. الترقي بدمشق ، ١٩٦١ .
ـــ معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار : الذهبي ، تح. محمد سيد جاد الحق ، مط دار التأليف بمصر ١٩٦٩ .
ـــ مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبري زادة ، ت ٩٦٨ هـ ، تح. كامل بكري ، وعبدالوهاب أبو النور ، مصر .
ـــ مفتاح الصحيحين (البخاري ومسلم) : الحافظ محمد الشريف بن مصطفىٰ التوقادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ .
ـــ مقدمتان في علوم القرآن (مقدمة كتاب المباني لمجهول ، ومقدمة ابن عطية) : تح. آرثر جفري ، مصر ، ١٩٥٤.
ـــ منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ابن الجزري ، نشر مكتبة القدسي بمصر ، ١٣٥٠ هـ .
ـــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح. البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
ـــ النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح علي محمد الضباع ، مط. مصطفىٰ محمد بمصر .
ـــ نكت الانتصار لنقل القرآن : الباقلاني ، محمد بن الطيب ، ت ٤٠٣ هـ ، تح. د . محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٧١ .
ـــ نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا : د . رمضان ششن ، بيروت ، ١٩٧٥.
ـــ نور القبس من المقتبس : الحافظ اليغموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تح. زلهايم، مط. الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٤.
ـــ هدية العارفين : إسماعيل باشا ، ت ١٣٣٩ هـ ، استانبول ، ١٩٦٤ .
ـــ الوافي بالوفيات : الصَّفدي ، خليل بن أيبك ، ت ٧٦٤ هـ ، تح. د . إحسان

عباس ، مطابع دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٩ .
ــ وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تح. د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

■■■■■

مطابع
AL-YAQZA اليقظة
831431 ٨٣١٤٣١